@ 319 @ ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا } إلى غير ذلك من الآيات . .

ومنها : أن المعنى أنه لا يجعل لهم عليهم سبيلا إلا أن يتواصوا بالباطل ولا يتناهوا عن المنكر ويتقاعدوا عن التوبة فيكون تسليط العدو عليهم من قبلهم كما قال تعالى : { وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم } . .

قال ابن العربي : وهذا نفيس جدا وهو راجع في المعنى إلى الأول ؛ لأنهم منصورون لو أطاعوا والبلية جاءتهم من قبل أنفسهم في الأمرين . .

ومنها : أنه لا يجعل لهم عليهم سبيلا شرعا فإن وجد فهو بخلاف الشرع . ومنها : أن المراد بالسبيل الحجة أي : ولن يجعل لهم عليهم حجة ويبينه قوله تعالى : { ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا } وأخذ بعض العلماء من هذه الآية الكريمة منع دوام ملك الكافر للعبد المسلم والعلم عند ا تعالى . ! 7